

## النهاية في غريب الأثر

- { عسر } ... في حديث عثمان [ أنه جهَّز جيش العُسرة ] هو جيشُ غزوة تبوك  
سُمِّيَ بها لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القَيْطِ وكان وقتُ إيناع الثمرةِ  
وطيب الطَّلالِ فعسر ذلك عليهم وشقَّ . والعُسْرُ : ضدُّ اليُسْرِ وهو الضَّيقُ  
والشَّدة والصُّعوبةُ .
- ومنه حديث عمر [ أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور : مهِّمًا تَنْزِلُ بِامْرئٍ  
شديدةٍ يَجْعَلُ اللّهُ بعدها فرجاً فإنه لن يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ ] .
- ومنه حديث ابن مسعود [ أنَّه لمَّا قرأ : [ فإنَّ معَ العُسْرِ يُسْرٌ . إنَّ معَ  
العُسْرِ يُسْرًا ] قال : لن يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ . قال الخطَّابي : قيل : معناه أن  
العُسْرَ يَين يُسْرَيْنِ إما فرجٌ عاجلٌ في الدُّنيا وإمَّا ثوابٌ آجلٌ في الآخرة .  
وقيل : أراد أن العُسْرَ الثاني هو الأوَّلُ لأنه ذكره مُعرِّفاً باللام وذكر اليُسْرَيْنِ  
تَكرارَين فكانا اثْنَيْنِ تقولُ : كسبتُ درهماً ثم أنفقت الدرهم فالثاني هو  
الأوَّلُ المُكْتَسَبُ .
- وفي حديث عمر [ يعتسرُ الوالدُ من مال ولده ] أي يأخذه ( في الأصل : [ يأخذُ  
والمثبت من اللسان ) منه وهو كارهٌ من الاعتسار : وهو الافتراس والقهرُ .  
ويُروى بالصاد .
- ( ه ) وفي حديث رافع بن سالم [ إنَّما لذرتَمي في الجبَّانةِ وفينا قومٌ عُسْرانُ  
يَنْزِعُونَ نَزْعاً شَدِيداً ] العُسْرانُ : جمعُ الأعْسَرِ وهو الذي يَعْمَلُ بيَدِهِ  
اليُسْرَى كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ . يقال : ليس شيءٌ أشدَّ رَمِيًا من الأعْسَرِ .
- ( س ) ومنه حديث الزُّهري [ أنه كان يدَّعِمُ على عَسْرَائِهِ ] العَسْرَاءُ : تَأْنِيثُ  
الأعْسَرِ : أي اليَدِ العَسْرَاءِ . ويحتمل أنه كان أعْسَرُ .
- ( س ) وفيه ذِكْرُ [ العسير ] وهو بفتح العين وكسر السين : بئرٌ بالمدينة كانت لأبي  
أميَّةَ المخزومي سمَّاهَا النبي A بِبَيْسِرَةِ